الانتفاع بهما لكان وجه الشبه بين الجهل والموت عدم الانتفاع كما بحث
صوابا **والمركب الحسي** من وجه التشبيه لا ينقسم باعتبار حسية
الطرفين وعقليتهما لما عرفت من ان الحسي مطلقا لا يكون طرفاه الا حسيين
لكنه ينقسم باعتبار اخر وهو ان طرفيه اما مفردان او مركبان او احدهما مفرد
والاخر مركب فان قلت ما معنى الافراد والتركيب هاهنا ولم خصص
هذا التقسيم بوجه الشبه المركب دون الواحد قلت يجب ان يعلم
ان ليس المراد بتركيب المشبه والمشبه به ان يكون حقيقة مركبة من اجزا
مختلفة ضرورة ان الطرفين في قولنا زيد كالاسد مفردان لا مركبان
وكذا في وجه الشبه ضرورة ان وجه الشبه في قولنا زيد كعمرو في الانسانية
واحد لا منزل منزلة الواحد بل المراد بالتركيب ان تقصد
الى عدة اشيا مختلفة او الى عدة اوصاف لشي واحد فتنتزع
منها هيئة وتجعلها مشبها او مشبها به او وجه تشبيه ولذلك
ترى صاحب المفتاح يصرح في تشبيه المركب بالمركب بان
كلا من المشبه والمشبه به هيئة منتزعة على ما يجي ان شاء
الله وح لا يخفى عليك ان وجه التشبيه الواحد بهذا
المعنى اعني بمعنى ان لا يكون معنى منتزعا من عدة
اشيا لكونها داخلة في تحققه لا يكون طرفاه مركبين بالمعنى
المذكور لان تركب الطرفين بهذا المعنى اعني بمعنى ان
تقصد الى متعددين وتنتزع منهما هيئتين ثم تقصد
اشتراك الهيئتين في هيئة تعمهما وتشملهما انما يكون اذا كان
وجه التشبيه مركبا فليتامل وبهذا يظهر ان ما ذكر في المفتاح
من ان وجه الشبه يكون اما امرا واحدا او غير واحد وغير
الواحد اما ان يكون في حكم الواحد لكونه اما حقيقة ملتئمة

واما

واما اوصافا مقصودا من مجموعها الى هيئة واحدة او لا
يكون في حكم الواحد محل نظر فالمركب الحسي **فيما** اي
في التشبيه الذي **طرفاه مفردان كما في قوله** اي كوجه
التشبيه في قول احيحة بن الجلاح او قيس بن الاسلت
وقد لاح في الصبح الثريا كما ترى ... كعنقود ملاحية الملاحية
بضم الميم عنب ابيض في حبه طول وقد جا تشديد اللام كما
في هذا البيت **حين نورا** اي تفتح نوره كذا في اسرار البلاغة
يقال نورت الشجرة وانارت اذا اخرجت نورها **من الهيئة**
بيان لما في قوله كما **الحاصلة من تقارن الصور البيض المستديرة
الصغار المقادير في المرأى** وان كانت كبارا في الواقع
على الكيفية اي تقارنها حال كونها على الكيفية **المخصوصة**
منضمة **الى المقدار المخصوص** والمراد بالكيفية المخصوصة
انها لا تكون مجتمعة اجتماع التضام والتلاصق ولا هي
شديدة الافتراق بل لها كيفية مخصوصة من التقارب
والتباعد على نسبة قريبة مما تجده في راي العين بين تلك
الانجم وهذا الذي ذكرناه في تفسير الكيفية جعله
الشيخ عبد القاهر تفسير المقدار المخصوص اي مقدار
في القرب والبعد وعبر عنه صاحب المفتاح بالكيفية
والمص قد جمع بينهما فكانه اراد بمقدار مخصوص مقدار الثريا
والعنقود اعني ما لهما من الطول والعرض المخصوصين
ويحتمل ان يريد بالكيفية الشكل المخصوص لان الشكل
من الكيفيات وبالمقدار المخصوص ما اراده الشيخ
من التقارب على ما ذكرناه وبالجملة ففي نظره هذا التشبيه

Copyright © King Saud University